

# المترجم بوصفه كاتباً

رسالة قدمها إلى  
مجلس كلية الآداب – الجامعة المستنصرية  
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في الترجمة

الطالب  
ضياء عبد الله صليبي

إشراف

الاستاذ المساعد الدكتورة نبراس عبد الهادي العمر

صفر  
١٤٢٧ هـ

اذار  
٢٠٠٦ م

## الخلاصة

لطالما قامت الترجمة على مفهومي "الكاتب" و "المترجم" فالكاتب هو الذي يكتب النص والمترجم هو الذي يترجمه بعد حين إلى لغة أخرى. يمتلك الكاتب سلطة تمكنه من النص الذي يكتبه فيخرجه بالطريقة الفضلى التي تناسب أفكاره وخياله، وكذلك فإن سلطته تكمن أيضاً في قدرته على اغناء الثقافة التي ينتمي إليها بأيدولوجيته وفلسفته ومخيلته وعلى تطوير اللغة التي يكتب بها وتوسيع حدودها.

من جهة أخرى فإن للمترجم دوراً أساسياً في عملية الترجمة، وعند تعامله مع النص الأصلي أثناء الترجمة قد يستخدم قدرًا معيناً من السلطة، وقد يتلاعب بالنص أو يتدخل فيه ابداعياً مما يؤدي الى ان يبرز المترجم في النص المنقول . ويشير هذا الى احتمالية امتلاك المترجم لسلطة تساوي السلطة التي يتمتع بها الكاتب، لاسيما ان المترجم يغني ثقافته ولغته بشكل يماثل ما يفعله الكاتب الأصلي الى حد كبير . ولكن ما هي حدود المترجم ؟ وهل المترجم كاتب في حد ذاته ؟ وما الذي يربطه بكاتب النص الأصلي ؟ هذه بعض التساؤلات التي ترمع الدراسة الحالية الاجابة عليها .

تبدأ الدراسة بوصف المشكلة التي واجهها الباحث و الفرضيات المقترحة وتحديد خطة ومجال الدراسة وكذلك اهميتها واهدافها .

تقدم الدراسة نظرة تاريخية عامة للترجمة ودور المترجم في كل فترة زمنية . ان الهدف من رسم هذا الخط الزمني في الفصل الثاني من هذه الدراسة هو عرض تطور الدور الذي يؤديه المترجم بمرور الزمن، ففي كل فترة زمنية تتغير النظرة الى المترجم ودوره وان كان تغييراً طفيفاً .

تبحث الدراسة في العلاقة بين الكاتب والمترجم عن طريق مناقشة بعض الاسئلة مثلاً " من هو الكاتب ؟" و " هل يمكن للمترجم ان يصبح كاتباً ؟" ومعاينة اراء العلماء فيما يخص مفهوم المساواة بين الكاتب والمترجم . وفي نفس الفصل، وهو الفصل الثالث ، تقترح الدراسة ثلاثة عوامل يفترض ان تكون ذات اثر بالغ على المترجم في اثناء ممارسته لعمله ، هذه العوامل هي : البيئية والتأويل والهدف .

ان اهمية مفهومي حضور (visibility) أو غياب (invisibility) المترجم لهذه الدراسة فرض تخصيص مجالٍ كافٍ لتقديمها بشكل وافٍ. كذلك تقترح الدراسة اعادة النظر في المفهومين بما يعزز المكانة التي يحتفظ بها المترجم بوصفه كاتباً للنص.

وأخيراً تحدد الدراسة نفسها بالشعر وترجمته ، لذا يحلل الفصل الرابع قصيدتين حديثتين من الشعر الانكليزي وترجمتهما الى العربية وذلك بتحديد التغيرات والتلاعبات التي قام بها المترجم ؛ ويتم هذا بمعاينة مدى مطابقتها للعوامل التي اقترحها الباحث .

انما المترجم هو كاتب للعمل الذي يخرج عنه اولاً وقبل كل شئ لأنه مرتبط بعملية اعادة الكتابة المستمرة وهو يؤكد هذه الحقيقة بشكل اكبر عندما يتدخل في النص . اما حضور المترجم او غيابه فيعتمد اعتماداً كبيراً على مدى تدخله في النص الاصلي .